

**مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء  
الأقسام بكليات التربية السُّودانية في عصر  
الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة  
نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات  
القطاع الأوسط بالسودان»**

**د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله**

**أستاذ الإدارة التربوية المشارك**

**جامعة البطانة - مدينة رفاعة - السُّودان**



## مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان»

د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان للعام الدراسي ٢٠٢١م، وبلغ حجم العينة ٨٥,٤٪ من مجتمع الدراسة الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام متدنية وتحققت بدرجة

كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢,٣٨، وأن احتياجات رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية للتنمية المهنية في العصر الرقمي تحققت بدرجة كبيرة بوسط حسابي ٢,٩٥. أظهرت النتائج أن معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية تحققت بدرجة كبيرة وبوسط حسابي بلغ ٢,٩٢، وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة جامعية ملائمة للمستخدمين من خلال التكامل التكنولوجي ما بين (المباني، وأنظمة التشغيل، ومنظومة الخدمات، والنظم الإدارية).

**الكلمات المفتاحية:** البريد الإلكتروني، التوقيع الإلكتروني، المؤتمرات عبر الفيديو، الشبكات.

## Abstract

The study aims at identifying the elements of professional development available to the Heads Departmentsof Sudanese colleges of education in the era of digital revolution the research used the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool to collect data and the study community is from the Heads Departments of the colleges of education in the universities of the middle sector in the Sudan for the academic year 2019 -2020.The sample size was %85.4 of the total study population and the data was analyzed using the (spss) program. The study reached several results including the technological skills available for the Sudanese colleges of

education are low with an arithmetic degree 2.88 the result also showed that there are obstacles standing towards professional development for Heads of Departments in the digital era, the most notable are the weakness of infrastructure, in order to keep pace with technological changes and adoption of training on a traditional means, according to the results, the study recommended the necessity of providing the appropriate university environment for users through technological integration between building operating system services system and administrative system.

**Keywords:** Electronic Mail- VideoConference- Network -Electronic Signature.

شملت جميع نواحي الحياة والتي كان لها أثرها المباشر على المجتمع ومؤسساته كان من الضروري بمكان أن يواكب التعليم ذلك التغيير في أهدافه ومضامينه وأساليبه، ولما كان التعليم العالي جزءاً من ذلك المجتمع

## ١. الإطار العام

### ١-١ مقدمة:

يعد التعليم الجامعي في أي مجتمع هو المسؤول عن حركة التنمية وتحقيق النهضة الشاملة فيها، ونظراً للمتغيرات التكنولوجية المعاصرة للمجتمعات والتي

عامة ورؤساء الأقسام بصفة خاصة بما يمكنهم من تحقيق وظائف الجامعة الأساسية والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع". (حداد، ٢٠٠٤، ص ٧)، وعليه أصبح لزاماً على إدارات كليات التربية أن تهتم بمنسوبيها من خلال ما تقدمه من جهود لتنميتهم مهنيًا وتزويدهم بالمهارات الفكرية والمهنية.

#### ١-٢ مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال جائحة كورونا أن جميع المؤسسات التعليمية في البلاد تعطلت جراء ذلك الوباء فلم يكن بمقدورها الانتقال إلى التعليم الإلكتروني الذي فرض نفسه على الأنظمة التعليمية، كما لاحظ عدم مقدرة رؤساء الأقسام مواكبة ذلك التحول؛ مما أجبر إدارات الجامعات إقامة دورات تدريبية إسعافية، ويرى الباحث في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة لم تعد المدرسة اليوم هي مصدراً للتعليم أو مكاناً له؛ مما يتطلب وجود بيئة تستوعب المتغيرات التكنولوجية من جهة، وحوسبة المناهج

الذي أصبح يعتني بالفرد ويعدده لحياته المعاصرة والمستقبلية فإن أدوار المؤسسات المجتمعية أضحت متداخلة ومتكاملة الأدوار من أجل إكساب الفرد المعارف والمهارات اللازمة وخاصة ونحن نعيش في سباق عصر المعلوماتية والعولمة فلا إصلاح لأمة دون تعليم جامعي فاعل وحيوي ودائب التطور؛ لذلك فإن التكنولوجيا المتغيرة والمتجددة باستمرار إلى جانب الثورة المعلوماتية المتدفقة، وما حدث بينهما من تزاوج قد أديا إلى ظهور ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات التي ساعدت بدورها على إيجاد بيئة تعليمية متجددة، فإن الأمر أصبح يتطلب تعليماً من نوع جديد يستوعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أصبحت جزءاً من الحياة الاجتماعية، ويزود الطلاب بعقلية ناقدة وواعية وقادرة على التعامل مع منظومة المعلومات والتعامل معها، ويؤهلهم للتعامل مع معطيات العصر بظروفها المتغيرة. وهنا " يبرز دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بصفة

ب- تجاوز مشكلات العمل اليومية بسرعة مع رفع كفاءة الأداء المهني والأكاديمي.

ج- تمكين صانعي القرار من الاستفادة من توصياتها أثناء وضع برامج التدريب.

#### ١-٥ أهداف الدراسة:

أ. التعرف على المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية.

ب. تحديد الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.

ج. التعرف على معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.

#### ١-٦ حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١م.

ب- الحدود المكانية: كليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان.

ج- الحدود الموضوعية: مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية.

والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني من جهة ثانية وتحفيز الهيئة التدريسية على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات من جهة ثالثة، ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية؟

#### ١-٣ أسئلة الدراسة:

أ- ما المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية؟

ب- ما الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام؟

ج- ما معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية؟

#### ١-٤ أهمية الدراسة:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

أ- تزويد عضو هيئة التدريس بالاحتياجات التدريبية اللازمة.

ص ٣١٥) بأنها: " عمليات

مؤسسية منظمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم؛ لتجديد أدائهم المهني ورفع جودته في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إضافة إلى مساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية باستخدام أساليب متنوعة لها صفة الشمول والتكامل والاستمرارية والمرونة والتكيف مع متغيرات العصر وتحدياته .

ب- يرى كل من ضحاوي وحسين

(٢٠١٨، ص ٣٧) أنها: " عملية

تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي لتغيير وتطوير أدائهم، وممارساتهم، ومهاراتهم، وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية .

ج- يرى الباحث بأنها: " إجراءات

مؤسسية منظمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم؛ لتجديد

## ١-٧ مصطلحات الدراسة:

أ- التنمية المهنية إجرائياً: عملية

منظمة تستهدف تحسين وتنمية قدرات واستعدادات رؤساء الأقسام بكلليات التربية السودانية وتدعم نموهم المهني والأكاديمي بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

ب- رئيس القسم إجرائياً: هو أحد

أعضاء هيئة التدريس بالقسم ويتم اختياره ليدبر شؤون القسم الإدارية والأكاديمية ويرأس جلساته بالإضافة إلى مهامه التدريسية والبحثية .

ج- الثورة الرقمية إجرائياً:

توظيف الوسائل التكنولوجية المادية كالأجهزة وغير المادية كالبرمجيات الإلكترونية في الأداء المهني والأكاديمي لدى رؤساء الأقسام.

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة:

٢-١ الإطار النظري:

٢-١-١ مفهوم التنمية المهنية:

أ- عرفها الحربي (٢٠٠٦م،

## ٢-١-٣ ملامح من مقومات التنمية المهنية في عصر الثورة الرقمية:

### أ- الحاسوب:

يرى تقي (٢٠٠٨م، ص١٦٨) أن  
التنصيب الحديث قسم وظائف  
الحاسوب في التعليم الى قسمين  
رئيسيين هما:

١- الحاسوب الذي يدير العملية  
التعليمية.

٢- الحاسوب المساعد في عملية  
التدريس.

### ب- الشبكات:

أصبحت الشبكات تحتل مكاناً بارزاً في  
تقنية المكتب الحديث، ومن خدماتها:

### أ- البريد الإلكتروني:

يقدم البريد الإلكتروني مجموعة من  
الخدمات في البيئة التعليمية ذكرها  
عامر (٢٠٠٧م، ص١٨٩) يجملها  
الباحث فيما يلي:

١- يستخدم بديلاً لمراسلات الصادر  
والوارد.

٢- يستخدم في العملية التعليمية من  
خلال الآتي:

أدائهم المهني ورفع جودتهم في  
مجالات التدريس والبحث العلمي  
وخدمة المجتمع.

### ٢-١-٢ أهداف التنمية المهنية:

يذكر الحربي (٢٠٠٦م،  
ص٣١٧) أن هناك عدة أهداف للتنمية  
المهنية يلخصها الباحث فيما يلي:

أ- تطوير القدرات الإدارية المهنية لدى  
لرؤساء الأقسام اعتماداً على  
معايير الجودة والاعتماد.

ب- تطوير الثقافة المهنية والأكاديمية  
لكل أعضاء هيئة التدريس من  
خلال تدريبهم على متطلبات  
تطبيق النظم الحديثة وتدريبهم  
على الأدوار التي تطلبها  
احتياجات سوق العمل.

ج- إضافة تغييرات في أداء عضو  
هيئة التدريس تتفق مع متغيرات  
ومتطلبات العصر.

د- تزويد عضو هيئة التدريس  
بالخبرات والمهارات التي تسهم  
في زيادة إنتاجه الفكري والثقافي  
والمهني وتعمل رفع قدراته للقيام  
بأدوار جديدة التي توكل إليه.



ت- المكتبات الرقمية: يذكر البائع  
وعبد المولى (٢٠١٢م، ص١٤) أن  
المكتبة الرقمية تتميز بأنها:

١- تساعد الطلاب على الوصول إلى  
المعلومات المتوافرة خارج حدود  
الجامعة.

٢- يمكن للطلاب مشاهدة وقراءة  
المعلومات والحصول عليها  
لحظياً.

٣- تسمح للطلاب وأعضاء هيئة  
التدريس بنشر المواد التعليمية  
والأنشطة العلمية والثقافية.

٤- تمكن الطلاب والباحثين من  
الاطلاع على الموسوعات العلمية  
والمعاجم والقواميس وغيرها.

ث- الحوسبة السحابية:  
عرفها شريف وآخرون (٢٠١٣م،  
ص٧) بأنها: "نقل عملية المعالجة من  
جهاز المستخدم إلى أجهزة خادمة  
عبر الانترنت وحفظ ملفات المستخدم  
هناك ليستطيع الوصول إليها من أي  
مكان وأي جهاز، لتصبح البرامج  
مجرد خدمات وحاسوب المستخدم  
مجرد واجهة أو نافذة رقمية، وغالبا

أ- حلقة وصل بين المعلم والطالب.

ب- يمثل وسيلة لتسليم الواجب  
المنزلي.

ت- يمكن ان يستخدم وسيط للاتصال  
بالممتحنين وطلب المساعدة  
والتصحيح.

ث- يمثل حلقة وصل بين أعضاء هيئة  
التدريس والشئون الإدارية.

ج- يستخدم وسيلة اتصال بين  
الشئون الإدارية من خلال إرسال  
التعليمات والدوريات والأوراق  
المهمة.

ب- المؤتمرات عبر الفيديو  
(VideoConference):

يذكر عيادات (٢٠٠٤م، ص٢١٦).  
أنها عبارة عن: "شكل من أشكال  
الاتصال الإلكتروني الصوتي والمرئي  
يستخدم لحل مشكلة البعد الجغرافي  
مما يقلل الحاجة إلى السفر". ويرى  
الباحث يمكن استخدامها كبديل  
للأستاذ الزائر مما يسهم في معالجة  
النقص في بعض التخصصات من  
أعضاء هيئة التدريس والتي تعاني منه  
الكثير من الجامعات بسبب الهجرة.

هذا الموقع عادةً على صفحة رئيسية وبها عدد من الروابط أو الأيقونات المتعلقة بالأنشطة العملية وانجازها".

#### هـ- السبورات الذكية:

هي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لغرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات ومحتوى معرفي، ويمكن استخدامها في غرفة الصف وفي الندوات والمؤتمرات وورش العمل.  
(الخليفة، ٢٠٠٢م، ص ٣٦).

#### و- أجهزة العرض التقديمية (البروجيكتور):

هو جهاز إلكتروني يستخدم في عرض مواد تعليمية مختلفة من جهاز الحاسوب أو أجهزة الفيديو أو أجهزة التلفزيون.

#### ٢-٢: الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسة يونس، مجدي محمد (٢٠١٤م):

هدفت للتعرف على واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية في

ما تستخدم الأجهزة الخادمة تقنيات الأوساط الافتراضية للسماح لعدة مستخدمين".

#### خدمات الحوسبة السحابية في التعليم:

يذكر عبد العزيز وآخرون (٢٠١٦، ص ٢٠) مجموعة من المزايا يلخصها الباحث في الآتي:

- ١- إجراء الاختبارات مباشرة.
- ٢- سهولة ارسال التدريبات والمشروعات للطلاب.
- ٣- سهولة الوصول للاختبارات والتدريبات والمشروعات المقدمة من الطلاب.
- ٤- التغذية الراجعة بين الطلاب والمعلمين.
- ٥- سهولة التواصل بين الطلاب والمعلمين.

#### ج- المعامل الافتراضية:

يعرفها زيتون (٢٠٠٥م ص ١٦٥) بأنها: "بيئة تعليم وتعلم افتراضية تستهدف تنمية مهارات العمل المختبري لدى الطلاب وتقع هذه البيئة على أحد المواقع في إحدى الشبكات وينطوي

بمتوسط ٢,٨٢ وهي درجة دون  
الوسط.

٢-٢-٣ دراسة علي ديب، أوصاف  
(٢٠١٢):

هدفت للتعرف على واقع توظيف  
تقنيات التعليم في العملية التعليمية من  
خلال آراء طلبة ماجستير اللغة العربية  
لغير الناطقين بها بمراكز تعليم اللغات  
بدمشق ودرجة استفادتهم منها وتقديم  
تصور مقترح لمفردات تقنيات التعليم  
في عملية الإعداد. استخدم الباحث  
المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة  
أداة، وتوصل عبرها لعدة نتائج منها:  
أن هناك ندرة لتوظيف تقنيات التعليم  
في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي  
من قبل المدرسين بسبب ضعف البنية  
التحتية والتجهيزات التقنية اللازمة.

٢-٢-٤ دراسة بركات، زياد  
(٢٠٠٨م):

هدفت التعرف إلى واقع استخدام  
شبكة الإنترنت في البحث العلمي  
لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض  
الجامعات الفلسطينية. استخدم  
الباحث المنهج الوصفي التحليلي

ضوء معايير جودة التعليم الجامعي.  
استخدم الباحث المنهج الوصفي  
التحليلي والاستبانة لجمع البيانات  
وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها:  
أنواع التنمية المهنية لأعضاء هيئة  
التدريس بجامعة القصيم يتحقق بدرجة  
متوسطة مما يتطلب ضرورة العمل  
على الارتقاء بمستوى التنمية المهنية  
لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٢-٢-٢ دراسة الغامدي، عمير  
(٢٠١٢م):

هدفت التعرف إلى واقع التنمية المهنية  
لعضو هيئة التدريس في كليات  
التربية بالجامعات السعودية وتقديم  
مقترحاً لها في ضوء معايير المجلس  
الوطني الأمريكي لاعتماد تعلم المعلمين  
(NCATE). استخدم الباحث المنهج  
الوصفي التحليلي والاستبانة أداة  
لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لعدة  
نتائج منها: أن هناك تدني لمستوى  
التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس  
بكليات التربية في الجامعات السعودية  
في ضوء معايير الإنكيت NCATE  
. وأن تقييم الأداء ومخرجات التعليم

## ٢-٢-٦ تعليق عام عن الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يستخلص الآتي:

- ١- أن الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث تمت خلال (العشر سنوات الأخيرة) وهذا يدل على أن هذا الموضوع من الموضوعات التي طرقت حديثاً.
- ٢- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية مقومات التنمية المهنية الرقمية لدى رؤساء الأقسام.
- ٣- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات سابقة الذكر في مجتمع الدراسة والعينة.
- ٤- استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدته في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وصياغة أدواتها وتفسير بعض النتائج التي توصل إليها، وتميزت

والاستبانة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن نسبة ٥٥,٤٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي بينما ٤٤,٦٪ لا يتعاملون مع الإنترنت في البحث العلمي.

## ٢-٢-٥ دراسة حسين، صلاح الدين محمد (٢٠٠٨م):

هدفت التعرف إلى واقع التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في مصر وأهم المعوقات التي تحول دون تنمية المعلم مهنيًا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: لا توجد رؤية واضحة لبرامج التنمية المهنية مع ضعف مساندة المتغيرات العالمية المعاصرة، كما توصلت الدراسة إلى تركيز البرامج التدريبية على الجانب النظري دون الاهتمام بالجانب التقني، والوسائل المستخدمة تقليدية لا تتناسب مع متغيرات العصر الحديث.

٩٣ فرداً بنسبة (٨٥,٤٪) من المجتمع الكلي، والجدول التالي يوضح وصف دقيق لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات:

### جدول رقم (١)

### يوضح وصف عينة الدراسة

المتغير	النوع			
	م	ن	النسبة المئوية	
الفئات	٦٤	٢٩	٩٣	
التكرارات	٦٤	٢٩	٩٣	
النسبة المئوية	٦٨,٨	٣١,٢	١٠٠,٠	
المتغير	الدرجة الوظيفية			
	م	ن	النسبة المئوية	الفئات
التكرارات	٨	١٨	٣٦	٣١
النسبة المئوية	٨,٦	١٩,٤	٣٨,٧	٣٣,٣

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (١) قلة العنصر النسائي في الهيئة التدريسية بالجامعات وهذا يحتاج إلى دراسة أخرى لمعرفة الأسباب، كما نلاحظ أن غالبية أفراد العينة في درجة الأستاذ المساعد والمحاضر ويعزي الباحث ذلك بسبب هجرة العقول لضعف الأجور وتواضع بيئة العمل.

### ٣-٤ أداة الدراسة:

تمثلت في الاستبانة فقام الباحث بتصميمها إلكترونياً بعد الاطلاع على

عنها بأنها حددت الاحتياجات الفعلية لكل رؤساء الأقسام.

### ٣-٣ إجراءات الدراسة:

### ٣-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

### ٣-٢ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط في السودان والذي يضم جامعات (بخت الرضا، الإمام المهدي، النيل الأبيض، سنار، الجزيرة، القرآن الكريم للعلوم والتأصيل، البطانة) والبالغ عددهم ١١٠ عضواً.

### ٣-٣ عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عشوائياً فبلغت

عشوائياً وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس مجتمع الدراسة والمكونة من (٢٧) فقرة.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط عبارات المقياس

معامل الارتباط	معامل ألفا	العبارات
٠,٨٩	٠,٨٠	المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلليات التربية.
٠,٩٠	٠,٨٢	الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.
٠,٩١	٠,٨٤	معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.
٠,٩٠	٠,٨٢	المقياس ككل

الجدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط بين كل المحور والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ توضح أن كل المحاور أكبر من ٦٠٪، وبذلك تعتبر العبارات للمحور صادقة لما وضعت لقياسه.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

٣-٥ الصدق الظاهري:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة، مقسمة على (٣) محاور، عرضت على مجموعة من المحكمين فتم تعديل (٤) عبارات، وحذف (٣)، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣) محاور و(٢٧) عبارة، كما تم تضمين البيانات الأولية.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع محاور الاستبانة

عدد الفقرات	محاور الدراسة	رقم
١٠	المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلليات التربية.	١
١٠	الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.	٢
٧	معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.	٣
٢٧	إجمالي عبارات الاستبانة	

٣-٦ ثبات الاستبانة:

قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (١٥) مفحوصاً تم اختيارهم

عليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه آراء العينة المفحوصة.

### ٣-٧ المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب التالية:

- التكرارات.
  - النسب المئوية.
  - الوسط الحسابي.
  - الانحراف المعياري.
  - معامل ألفا كرو نباخ.
  - اختبار (ت) للعينة الواحدة.
٤. عرض وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها:

٤-١: ما المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية؟

حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (ألفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
٠,٨٢	٣٠

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالاتي:

$$\text{معامل الصدق} = \text{معامل الفا} = \sqrt{0,82} = 0,90$$

### تطبيق أداة الدراسة:

حيث تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس ليكرت الثلاثي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)  
يوضح ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
بدرجة قليلة	من ١ الى ١,٦٦	لاوافق
بدرجة متوسطة	من ١,٦٧ الى ٢,٣٣	وافق الي حد ما
بدرجة كبيرة	من ٢,٣٤ الى ٣	وافق

### جدول رقم (٥)

### يوضح درجة مهارات رؤساء الأقسام في استخدام التكنولوجيا.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	معالج النصوص	٢,٦٩	٠,٥١٠	١٣,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٢	العروض التقديمية.	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
٣	الجدول الإلكترونية	٢,٢٢	٠,٧٧٨	٦٧,٨١	٠,٠٠	متوسطة
٤	البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الأعمال الفصلية للطلاب.	٢,٣٧	٠,٧٧٧	٥٧,٥٥	٠,٠٠	متوسطة
٥	استخدام جهاز عرض البيانات (البروجيكتور).	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
٦	توظيف الوسائط المتعددة في التدريس Multi Media	٢,١٧	٠,٧٧٥	٥٦,٥٢	٠,٠٠	متوسطة
٧	استخدام المكتبات الرقمية.	٢,١٧	٠,٧٧٥	٥٦,٥٢	٠,٠٠	متوسطة
٨	رصد وتحليل نتائج الطلاب إلكترونياً.	٢,١٤	٠,٧٧٤	٢٦,٥٨	٠,٠٠	متوسطة
٩	إعداد الفيديوهات التعليمية.	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
١٠	استخدام شبكة الإنترنت كمساند في إجراء البحوث وتوثيقها	٢,٥٥	٠,٦٦٨	٣,٩٤	٠,١٤	كبيرة
١١	الاتجاه العام	٢,٢٤	٠,٧٢	٢٧,٨٣	٠,٠٣	متوسطة

يونس (٢٠١٤م)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن أعلى متوسطات حسابية لاستجابات العينة حول المهارات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام لل فقرات رقم (١، ١٠) بدرجة تقديرية كبيرة. وهذا يؤكد أن غالبية أفراد العينة لهم المقدرة على التعامل مع أجهزة الحاسوب

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن الوسط الحسابي العام بلغ (٢,٢٤) والانحراف المعياري بلغ (٠,٧٢) بدرجة تقديرية متوسطة، وهذا يشير إلى أن مقومات التنمية المهنية في العصر الرقمي متدنية لدى غالبية أفراد العينة، ويتفق ذلك مع دراسة عمير الغامدي (٢٠١٢م)، ودراسة



تتبنى كليات التربية أساليب وطرق تعليم وتعلم مختلفة ترتقي بمستوى كفاءة وفعالية وجودة التعليم ليتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات سوق العمل، كما يرى الباحث أن من الضرورة بمكان اعتماد أعضاء هيئة التدريس على المهارات العقلية من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الذكية التي تقتضي تشغيل العقل وممارسة التفكير الابتكاري؛ لأن الأدوار التقليدية لم تعد تواكب متطلبات العصر الرقمي. مما سبق يمكن للباحث استخلاص ما يلي:

أ- ضرورة إجراء إصلاحات تجعل من كليات التربية بيئة حاضنة للتقنية جيد التعامل مع تقنيات الحاسوب ومعطياته، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني.

ب- توفير الاعتمادات المالية لإعادة وتأهيل كليات التربية السودانية بما يتواءم مع متطلبات واحتياجات العصر الرقمي.

ج- اعتماد أعضاء هيئة التدريس على

في برنامج معالجة النصوص، كما يستخدمون شبكة الإنترنت كمساند في إجراء البحوث، ويتفق ذلك مع دراسة زياد بركات (٢٠٠٨م)، كما نلاحظ من نتائج الجدول (٥) أعلاه أن أدنى متوسطات حسابية كانت للفقرات (٢، ٥، ٩) بدرجة تقديرية متوسطة وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد العينة تنقصهم مهارة التدريس عبر جهاز عرض البيانات (البروجيكتور). ومهارة تصميم المحاضرات وفق برنامج العروض التقديمية، ومهارة إعداد الفيديوهات التعليمية. مما يؤكد أن غالبية أفراد العينة ما زالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية في التدريس، ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى افتقار بيئة العمل إلى الأجهزة التكنولوجية؛ مما فرض على الهيئة التدريسية الاعتماد على الوسائل التقليدية لتقديم محاضراتهم ويتفق ذلك مع دراسة علي ديب، أوصاف (٢٠١٢)؛ لذلك يرى الباحث أن الثورة الرقمية غيرت ملامح المؤسسات التربوية وأصبح من الضروري أن

المهارات العقلية من خلال الاعتماد  
على التكنولوجيا الذكية التي  
تقتضي تشغيل العقل وممارسة  
التفكير الابتكاري.  
٤-٢: ما الاحتياجات التكنولوجية  
لدى رؤساء الأقسام؟

جدول رقم (٦)

يوضح احتياجات التكنولوجيا لدى رؤساء الأقسام بكلليات التربية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	تحويل المقررات النصية إلى إلكترونية.	٢,٩٢	٠,٢٦٥	٣,٣٦	٠,١٩	كبيرة
٢	وضع الواجبات للطلاب على منصات الإنترنت.	٢,٩٢	٠,٢٦٥	٤٤,٣٢	٠,٠٠	كبيرة
٣	تصميم الاستبانات الإلكترونية.	٢,٩٥	٠,٢٢٧	٦٧,١١	٠,٠٠	متوسطة
٤	بناء الاختبارات الإلكترونية.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٦٧,١١	٠,٠٠	متوسطة
٥	تصميم الأرشيف الإلكتروني	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٧٤,٠٨	٠,٠٠	متوسطة
٦	استخدام السبورة الذكية في التدريس.	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٧	استخدام الإنترنت للإشراف على بحوث الطلاب عن بعد	٢,٨٨	٠,٣٢٥	٧٧,٦٩	٠,٠٠	كبيرة
٨	إعداد قاعدة بيانات للأداء التراكمي للطلاب Port folio	٢,٩٨	٠,١٤٦	٥٤,٢٠	٠,٠٠	كبيرة
٩	تصميم المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت.	٢,٩٩	٠,١٠٤	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
١٠	استخدام أساليب التقويم الإلكتروني.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٨٩,٠٤	٠,٠٠	كبيرة
١١	الاتجاه العام	٢,٩٥	٠,٢٠٣	٦٣,٢٦	٠,٠١٩	كبيرة

العينة حول الاحتياجات التكنولوجية جاءت متباينة حيث حصلت الفقرات رقم (٩,٨,٧,٦,٢,١) على أعلى متوسطات وبدرجة تقديرية كبيرة. وهذا يدل على أن الاحتياجات التكنولوجية

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) أن الوسط الحسابي العام بلغ (٢,٩٥) بانحراف معياري (٠,٢٠٣) وبدرجة تقديرية كبيرة، كما نلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) أن استجابات أفراد

سبق يمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:

أ- اتخاذ الإجراءات والضوابط لتحويل أنظمة وأساليب كليات التربية إلى بيئات تعليمية إلكترونية وربط المتطلبات الوظيفية بالنظم التكنولوجية.

ب- على كليات التربية السودانية وضع استراتيجية واضحة المعالم لإعداد أعضائها تعمل على تسليحهم بلغة العصر ومهارات التكنولوجيا المتقدمة للوصول بهم إلى حلول علمية للمشكلات التي يتعين عليهم مواجهتها.

ج- تمليك الطلاب أجهزة ذكية من خلال مشروعات الدولة في التمويل الأصغر.

٤-٣: ما معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية؟

لدى رؤساء الأقسام تتم دون تحديد دقيق للاحتياجات مما ينعكس سلباً على عملية التدريب وتطوير الأداء لديهم، ويتفق ذلك مع دراسة حسين (٢٠٠٨م)، كما نلاحظ أن الفقرات (٣)، (٤، ٥) جاءت بدرجة تقديرية متوسطة بمتوسطات حسابية أقل من السابقة وهذا يؤكد عدم اعتماد الأساليب والتقنيات الحديثة في برامج التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام من خلال إجابات أفراد العينة، كما يؤكد أن ضعف البنية التحتية وقلة الموارد المالية ساهمت في الافتقار إلى التخطيط العلمي السليم لبرامج التنمية المهنية لرؤساء الأقسام من حيث تشخيص واقعهم وبيان المأمول منهم، وما يتطلع إليه كل عضو من تنمية مهنية تتلاءم والتوجهات العالمية المعاصرة لهذه الكليات، ويتفق ذلك مع دراسة حسين، صلاح الدين محمد (٢٠٠٨م)، ومما

### جدول رقم (٧)

### يوضح معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	ضعف التدريب على التكنولوجيا.	٢,٩٩	٠,١٠٤	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٢	ضعف البنية التحتية للكليات	٢,٩٨	٠,١٤٦	٨٩,٠٤	٠,٠٠	كبيرة
٣	ضعف شبكة الإنترنت.	٢,٩٨	٠,١٤٦	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٤	قلة الأجهزة التكنولوجية المتوافرة.	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٥	عدم تجاوب المسؤولين.	٢,٩٨	٠,١٤٦	٧٧,٦٩	٠,٠٠	كبيرة
٦	قلة التمويل اللازم.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٧	عدم قدرة الطلاب على امتلاك الأجهزة التكنولوجية.	٢,٦١	٠,٤٩٠	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٨	الاتجاه العام	٢,٩٢	٠,٢١٢	٨٠,٤٧٨	٠,٠٠٠	كبيرة

من الجدول أعلاه رقم (٧) أن العبرة رقم (١) جاءت كأعلى نسبة استجابة للعينة ككل مما يؤكد أن التدريب يعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية ويتفق ذلك مع دراسة علي (٢٠١٢)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على البلاد زهاء الثلاثين عاما فحرم البلاد من تأسيس البنية التحتية للكليات بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٧) أن استجابات العينة لعبارات كل المحور جاءت بوسط حسابي عام بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢١٢) وبدرجة تقديرية كبيرة، وهذا أن جميع عبارات المحور تعتبر معوقات حقيقة تقف حيال تنفيذ برامج التنمية المهنية في عصر الثورة الرقمية. وهذا يؤكد أن برامج التنمية المهنية المقدمة لدى رؤساء الأقسام ضعيفة ولا تتناسب مع المتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم اليوم. وينظره فاحصة نلاحظ

## خاتمة الدراسة

### نتائج الدراسة:

لدى رؤساء الأقسام من خلال إقامة الدورات التدريبية.

٢- التقييم المستمر لاحتياجات رؤساء الأقسام من حيث قدرتهم على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة.

٣- تذييل المعوقات التي تحد من قدرة رؤساء الأقسام مواكبة المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

٤- العمل على توفير بيئة جامعية ملائمة للمستخدمين من خلال التكامل التكنولوجي ما بين (المباني، وأنظمة التشغيل، ومنظومة الخدمات، والنظم الإدارية).

١- أن المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلليات التربية متدنية بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢,٣٨.

٢- أشارت النتائج إلى أن الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام في العصر الرقمي جاءت بدرجة كبيرة بوسط حسابي ٢,٩٥.

٣- أظهرت النتائج أن معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية بدرجة كبيرة وبوسط حسابي بلغ ٢,٩٢ من أبرزها:

أ. ضعف التدريب في كيفية توظيف التكنولوجيا.

ب. ضعف البنية التحتية لكليات التربية السودانية بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

ج. قلة الموارد المالية لتوفير المتطلبات التكنولوجية اللازمة.

### توصيات الدراسة:

١- زيادة المهارات التكنولوجية

## المصادر والمراجع

### المراجع:

- ١- الباتع، عبد العاطي حسن وأبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٢م)، التعليم الإلكتروني الرقمي- النظرية- التصميم- الإنتاج، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، دار الجامعة الجديدة.

الإلكترونية، القاهرة، جمهورية  
مصر العربية، دار السحاب  
للنشر والتوزيع.

٧- عبدالعزيز، سارة صالح وآخرون  
(٢٠١٦م)، الحوسبة السحابية،  
جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، المملكة العربية  
السعودية، كلية علوم الاجتماع.

٨- عيادات، يوسف أحمد (٢٠٠٤م)،  
الحاسوب التعليمي وتطبيقاته  
التعليمية، الطبعة الأولى، عمان،  
الأردن، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع.

### الرسائل العلمية والدوريات:

١- الحربي، حياة (٢٠٠٦م)، إدارات  
التطوير ودورها في التنمية  
المهنية لأعضاء هيئة التدريس  
بالجامعات السعودية، مجلة  
دراسات في التعليم الجامعي،  
العدد ١٣، ص ١٥، القاهرة،  
جمهورية مصر العربية.

٢- الخليفة، هند (٢٠٠٢م)، الاتجاهات  
والتطورات الحديثة في خدمة  
التعليم الإلكتروني. ورقة عمل

٢- تقي، هبة و رجب، مصطفى  
(٢٠٠٨م)، تطوير الإدارة  
المدرسية بنظام الإدارة  
الإلكترونية، الإسكندرية،  
جمهورية مصر العربية، دار العلم  
والإيمان للنشر والتوزيع.

٣- حداد، بشير (٢٠٠٤م)، التنمية  
المهنية لأعضاء هيئة التدريس  
الجامعي، القاهرة، جمهورية  
مصر العربية، عالم الكتب،

٤- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥م).  
رؤيا جديدة في التعليم  
الإلكتروني. المفهوم، القضايا،  
التطبيق، التقييم. ط١، الدار  
الصوتية للتربية، الرياض،  
المملكة العربية السعودية.

٥- ضحاوي، بيومي محمد و حسين،  
سلامة عبد العظيم (٢٠١٨م)،  
التنمية المهنية للمعلمين- مدخل  
جديد نحو إصلاح التعليم، القاهرة،  
جمهورية مصر العربية، دار الفكر  
العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- عامر، طارق عبد الرؤوف  
(٢٠٠٧م)، التعليم والمدرسة

العدد (٥٠)، الإسكندرية، المكتب  
الجامعي الحديث.

٦- شريف، وفاء عبد العزيز وآخرون

(٢٠١٣م)، فاعلية أوعية المعرفة  
السحابية ودورها في دعم نظم  
التعليم الإلكتروني وتنمية البحث  
العلمي بالمملكة العربية السعودية  
- المؤتمر الدولي الثالث للتعلم  
الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٧- علي ديب، أوصاف (٢٠١٢م)،

واقع توظيف تقنيات التعليم في  
ماجستير تعليم اللغة العربية  
لغير الناطقين بها المجلد ٢٨ العدد  
الثاني، كلية التربية. مجلة جامعة  
دمشق.

٨- يونس، مجدي محمد (٢٠١٤م)،

واقع التنمية المهنية لأعضاء  
هيئة التدريس بجامعة القصيم  
في ضوء معايير جودة التعليم  
الجامعي. مجلة العلوم التربوية  
والنفسية، المجلد ١٥ العدد ٢،  
المملكة العربية السعودية.

مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل.

جامعة الملك سعود ١٦ - ١٧  
أغسطس.

٣- الغامدي، عمير بن سفر

عمير (٢٠١٢م)، التنمية المهنية  
لعضو هيئة التدريس في كليات  
التربية بالجامعات السعودية في  
ضوء معايير المجلس الوطني  
الأمريكي لاعتماد تعليم المعلمين  
(NCATE) تصور مقترح. رسالة  
دكتوراه غير منشورة، جامعة أم  
القرى، المملكة العربية السعودية.

٤- بركات، زياد (٢٠٠٨)، واقع

استخدام أعضاء هيئة التدريس  
في الجامعات الفلسطينية لشبكة  
الإنترنت في البحث العلمي، ورقة  
مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع .  
جامعة القاهرة.

٥- حسين، صلاح الدين محمد

(٢٠٠٨م)، التنمية المهنية لمعلمي  
التعليم الثانوي، مجلة مستقبل  
التربية العربية، المجلد (١٤)،